

شرح أصول الكافي

[186] على أنه لا يجوز الصلاة في السبحة وهو محمول على الكراهة. (ونظر إلى غلام يرفعى جداء) قال بعض أهل اللغة: الجدى الذكر من أولاد المعز، والأنثى: عناق وقيده بعضهم بكونه في السنة الأولى والجمع أجد وجداء مثل دلو وأدل ودلاء والجدى بالكسر لغة ردية (فقال وا) يا سدير لو كان لي شيعه بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود) يظهر منه أن صاحب (عليه السلام) مع كثرة المنتسبين إليه من الشيعة لا يكون له شيعه في الواقع بهذا العدد وإلا لما وسعه القعود لعدم الفرق بينه وبينه (عليهما السلام). 5 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال: قال لي عبد صالح صلوات الله عليه: يا سمعة أمنوا على فرشهم وأخافوني أما وا) لقد كانت الدنيا وما فيها إلا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لأضافه الله عز وجل إليه حيث يقول: * (إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين) * فغير بذلك ما شاء الله ثم إن الله أنسه بإسماعيل وإسحاق فصاروا ثلاثة أما وا) إن المؤمن لقليل وإن أهل الكفر لكثير أتدري لم ذاك؟ فقلت: لا أدري جعلت فداك فقال: صيروا أنسا للمؤمنين، يبثون إليهم ما في صدورهم فيستريحون إلى ذلك ويسكنون إليه. * الشرح: قوله (يا سماعة أمنوا على فرشهم وأخافوني) شكايه من الفرقة المتشيعه حيث أذاعوا الأسرار وأخافوه من الأمراء الأشرار، وأشار إلى قلبه وجود عبد خالص لله بقوله: (أما وا) لقد كانت الدنيا وما فيها إلا واحد يعبد الله (الله) الواو للحال " وما " نافية. (ولو كان معه غيره) من أهل الايمان لإضافة الله عز وجل إليه لأن الغرض ذكر أهل الايمان التارك للشرك فلو كان معه غيره لذكره. (حيث يقول) * (ان إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين) * الأمة: الجماعة من الناس وأتباع الأنبياء (عليهم السلام) والجمع أمم مثل غرفة وغرف، ويطلق على عالم دهره، المنفرد بعلمه، الجامع للخير، المقتدي لغيره، كما في المصباح وكنز اللغة وغيرهما، وهذا هو المراد هنا، والقنوت: الدعاء والعبادة، والحنيف: المسلم لأنه مائل إلى الدين المستقيم، والناسك أيضا (فغير بذلك ما شاء الله) غير غبورا من باب قعد: مضى، وقد يستعمل فيما بقي أيضا فيكون من الأضداد. وقال الزبيدي: غير غبورا: مكث وفي لغة بالمهملة للماضي وبالمعجمة للباقي (أما وا) إن المؤمن لقليل وإن أهل الكفر لكثير) المراد بالمؤمن المؤمن الكامل وبأهل الكفر